مقتطف الصحف الصهيونية

الثلاثاء 26 أيلول 2023

عين على العدو الثلاثاء 26-9-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **جيش العدو"** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 5 فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية وصادرت أسلحة."
- **قناة كان** :سيبقى معبر "إيرز" مع غزة مغلقاً أمام العمال بسبب استمرار المظاهرات الحدودية.
- **المتحدث باسم جيش العدو"** :أمس، أغار الجيش باستخدام طائرة مسيرة على موقع عسكري لحماس بعدما أطلق مسلح كان بالقرب منه النار على قواتنا خلال المواجهات العنيفة التي وقعت في منطقة كارني – كما أطلقت قوة من الجيش النار على فلسطيني أطلق النار على القوات وأصابته، بالإضافة إلى ذلك، حددت مراقبات الجيش في وقت سابق من اليوم فلسطينيين حاولا تسلل العائق الأمني من جنوب قطاع غزة نحو الغلاف واعتقلتهما وحولتهما للتحقيق."
- **أمير بوخبوط"** :أمس أيضًا، تم إطلاق بالونات من قطاع غزة باتجاه الغلاف."

الشأن الإقليمي والدولي:

- **معاريف** :وزير الطاقة السعودي: "الرياض ملتزمة بسياساتها الوطنية للطاقة النووية التي تضمن أعلى معايير الثقة والشفافية."
- **قناة كان** :السعودية والإمارات والبحرين تستنكر قيام مجموعة من المستوطنين باقتحام الأقصى خلال يوم الغفران وتصفها باستفزاز وتدعو الى وقف الانتهاكات.

- **قناة كان** :نحو التطبيع: تقول المملكة العربية السعودية إنها ستوافق على زيادة الرقابة على أنشطتها النووية.
- **"روعي كايس"** :"أول سفير سعودي لدى السلطة الفلسطينية يصل إلى رام الله لأول مرة في ظل تنامي الخطابات حول التطبيع، ووزير الطاقة السعودي أبلغ الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن بلاده تعمل على تطوير استخدام الطاقة النووية لتلبية احتياجاتها، وستنشئ أول محطة للطاقة النووية على أراضيها."
- **موقع سروجيم** :إيران: انفجار قرب منشأة صواريخ تابعة للحرس الثوري.

الشأن الداخلي:

- **قناة كان** :نشر أول: ستصل الليلة إلى "كيان العدو" الشحنة الأولى من لقاحات كورونا الجديدة من شركة موديرنا – وتم تطوير الـ 200 ألف لقاح التي ستصل لتتناسب مع طفرات متحور "أوميكرون" الجديدة بسبب الارتفاع المستمر في معدلات الإصابة بالمرض وارتفاع الحالات الحرجة- بحسب وزارة الصحة، يوصى في البداية بالتطعيم لمن تزيد أعمارهم عن 60 عامًا فما فوق.
- **قناة كان** :مر يوم الغفران دون أحداث أمنية كبيرة، حتى في ظل زيادة التحذيرات قبل الأعياد، ولا يزال الآلاف من ضباط الشرطة منتشرون في القدس وفي جميع أنحاء الكيان.
- **موقع القناة 7** :قدمت طواقم نجمة داود الحمراء العلاج الطبي لـ 3025 شخصًا في جميع أنحاء البلاد خلال عيد الغفران منهم 295 أصيبوا بالإغماء والجفاف والإعياء بسبب الصيام.
- **قناة كان** :بسبب زيادة بنسبة 15% في عدد الإنذارات حول احتمال وقوع عمليات فلسطينية، ستظل الشرطة في حالة تأهب قصوى على الأقل حتى بعد عيد العرش.
- **معاريف** :أصيب ستة أشخاص بجروح طفيفة في حادث بين حافلتين على الطريق رقم 1.
- **يديعوت أحرونوت** :فشل أمني: اعتقال مستوطن 29 عاما من سكان كريات ملاخي عشية يوم الغفران لاقتحامه غرفة الأمن خارج مكتب "بنيامين نتنياهو" في شارع غزة في القدس وسرقة حقيبة منها، كما تم التحقيق معه بشبهة سرقة دراجة من أمام مبنى وزارة المالية.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **"ألموغ بوكير"** :"في النهاية سينتهي الأمر بكارثة ... خلال 3 أيام، أطلق 4 فلسطينيين النار على قوات الجيش الإسرائيلي عند حدود قطاع غزة وعادوا إلى منازلهم أحياء – يجب تصفيتهم بمجرد إطلاقهم النار على القوات، إنها ليست فوضى، وليست أعمال شغب، إنها محاولة لقتل القوات المتواجدة قرب السياج، وحتى الآن سياسة الرد لدينا مقيدة، إلى حد يسمح لهم بالعودة مرة أخرى ومحاولة إيذاء الجنود – إن مهاجمة موقع فارغ لحماس هو رد مخزي."
- **"نتنياهو" عن أعمال الشغب في ميدان ديزنغوف في يوم الغفران"** :المتظاهرون اليساريون قاموا بأعمال شغب ضد اليهود أثناء صلواتهم."
- **"لابيد" هاجم "نتنياهو"** :"على رئيس الوزراء ألا يزيد من التحريض والمشاجرات"

- **"غانتس" هاجم "نتنياهو"** :"عقب رده على أعمال الشغب في تل أبيب: "أكبر مولد للكراهية يؤجج النار."

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: نشطاء يمنعون إجراء صلاة يوم الغفران في تل أبيب بعد ان أقامت مجموعة حريدية فاصل بين الرجال والنساء

تحدت جماعة دينية حريدية بلدية تل أبيب وأمرا من المحكمة العليا وأقامت فاصلا مرتجلا بين الرجال والنساء في صلاة جماعية في ساحة ديزنغوف بوسط تل أبيب في بداية يوم الغفران مساء الأحد، مما أثار رد فعل غاضب من النشطاء الليبراليين وأدى إلى الغاء الحدث. وقد شهد حدث مماثل ليلة الاثنين، بمناسبة نهاية اليوم الأكثر قداسة في التقويم اليهودي، اعتراضات من النشطاء وتم الغائه. وكانت هناك مواجهات واحتكاكات في العديد من الأحداث العامة الأخرى التي تفصل بين الجنسين مساء الاثنين. وفي حدث يوم الأحد، قام أعضاء "روش يهودي" بتعليق الأعلام الإسرائيلية كحاجز مؤقت بين المصلين الرجال والنساء في ساحة

ديزنغوف بالمدينة. ثم قام المتظاهرون بإنزال الأعلام وإزالة الكراسي التي نصبها المنظمون، مما أدى فعليًا إلى منع إجراء الصلاة. وأثار الحادث مشادات كلامية بين الناشطين من الجانبين، واعتقلت الشرطة أحد المتظاهرين العلمانيين لمدة ثلاث ساعات قبل إطلاق سراحه. وشوهد مئات المتظاهرين يقفون بجوار منطقة الصلاة ويهتفون "عار، عار". وغادر معظم المصلين بعد فترة وجيزة.

وبعد تفرق المجموعة الحريدية، تجمع مئات الناشطين العلمانيين في الساحة وهم يقرعون الطبول وينفخون في الأبواق ويرددون الهتافات. كما أصدر المتظاهرون، والعديد منهم ينتمون إلى حركات الاحتجاج الجماهيرية المناهضة للإصلاح القضائي التي هزت البلاد في الأشهر الأخيرة، دعوة الاحتجاج على جميع جلسات الصلاة العامة التي تفصل بين الجنسين مساء الاثنين، عندما ينتهي يوم الغفران اليهودي. وظهرت مشاهد مماثلة بالفعل في ساحة ديزنغوف، وفي عدد من أحياء تل أبيب، وأماكن أخرى في البلاد مع انتهاء يوم الصيام مساء الاثنين، عندما حاولت مجموعات إقامة فواصل بين الجنسين في المناسبات العامة على الرغم من حكم المحكمة وتدخل النشطاء. وفي ديزنغوف يوم الاثنين، ترددت أصداء المواجهات الغاضبة في أنحاء الساحة المركزية في تل أبيب، حيث أجبر حوالي 200 متظاهر المصلين مرة أخرى على التخلي عن خططهم لإقامة صلاة مفصولة.

في حي "رمات أبيب" شمال تل أبيب ليلة الإثنين، تجمع العشرات من السكان لمنع إقامة فاصل في مركز تسوق، خارج كنيس يهودي، من قبل مجموعة "حاباد" المحلية. وفي البداية، انخرط الجانبان في مناقشات، التي ادت إلى بكاء بعض الناس من الجانبين، حتى بدأ رجال من "حاباد" في الغناء والرقص وسط الحشد، الذي رد بالهتاف "الديمقراطية." وذكرت صحيفة "هآرتس" أن مفتشي بلدية تل أبيب منعوا أيضًا إنشاء كنيس مؤقت منفصل في ملعب رياضي في حي "ماعوز أبيب." كما تم الإبلاغ عن حوادث مماثلة في يافا، حيث تم نقل حدث عام مخطط له يفصل بين الجنسين إلى كنيس يهودي، وكذلك في حيفا وهرتسليا وهود هشارون وزخرون يعقوب.

وتقيم مجموعة "روش يهودي" حدثين لصلاة يوم الغفران في ميدان ديزنغوف منذ عام 2020: صلاة "كول نيدري" الصغيرة نسبيا تفتتح الصيام، وصلاة "نعيلة" في نهاية العيد، والتي اجتذبت حوالي 2000 مصل في السنوات الأخيرة. ورفضت المحكمة العليا يوم الجمعة التماسا للسماح بإقامة صلاة تفصل بين الجنسين في الميدان. وأيد القضاة بذلك حكم محكمة أدنى لصالح بلدية تل أبيب، الذي منع "روش يهودي" من إقامة الحدث مع الفصل بين الجنسين. ويأتي الصراع الدائر حول إقامة الصلاة وسط نقاش وطني متزايد حول دور الدين في الأماكن العامة، والذي تفاقم وسط الاحتجاجات ضد الإصلاح القضائي.

وكتب القاضي يتسحاق عميت، الذي ترأس اللجنة المكونة من ثلاثة قضاة، أن الحظر على الفصل بين الجنسين في الأماكن العامة هو "معتمد." وأشار إلى أن بلدية تل أبيب تتبنى سياسة ضد الفصل الجسدي بين الجنسين في مثل هذه الأماكن منذ عام 2018. وجاء في الحكم: "كقاعدة عامة، يرتبط الفصل بين الجنسين في المساحات العامة بالتمييز المحظور، وانعدام المساواة واستبعاد المرأة في الحيز العام."بالنظر إلى الحظر المعتمد للفصل بين الجنسين في الحيز العام، فإن حكم المحكمة الأدنى يتماشى مع حكم هذه المحكمة ومع السياسة العامة السائدة." وأشار الحكم أيضًا إلى أن الأفراد الذين يعتبرون الفصل بين الجنسين جانبًا مهمًا للصلاة يمكنهم العبادة في أي من مئات المعابد اليهودية في جميع أنحاء المدينة.

منذ عام 2019، نظمت منظمة "روش يهودي"، وهي منظمة غير ربحية تشجع اليهود على تبني أسلوب حياة ديني، صلوات في نهاية يوم الغفران. وعلى الرغم من قرار المحكمة، قالت "روش يهودي" إنها ستنظم الأحداث، بعد أن أعلنت في وقت سابق أنها لن تفعل ذلك إذا لم يُسمح لها بوضع حاجز فاصل"بعد العديد من المشاورات، قررنا إقامة الصلاة بطريقة تلتزم بالشريعة اليهودية والقانون... الصلاة في ساحة ديزنغوف أصبحت رمزا مؤثرا للحب والوحدة ونحن على يقين من أن الأمر سيكون كذلك هذا العام"، قالت.

وال"محيتسا" هي حاجز جسدي يستخدم أثناء الصلاة لفصل الرجال عن النساء وفقًا للشريعة اليهودية. وفي حين أن معظم الحاخامات يتفقون على أن ال"محيتسا"، أي فاصل في العبري، ضرورية لإجراء الصلاة، لا يوجد إجماع على ما يمكن اعتباره "محيتسا". وهذا يسمح بمرونة كبيرة بشأن هذه المسألة، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى حلول إبداعية تستخدم مساحة الصلاة بطرق تجعل الفواصل غير ضرورية.

وأظهرت صور من الأحداث السابقة استخدام فواصل مصنوعة من مواد مختلفة مثل الخشب والمعدن والخوص وتمتد لعدة أمتار. وفي الشهر الماضي، أبلغت بلدية تل أبيب المنظمين أنهم لا يستطيعون إقامة فاصل في الساحة. وفي حين أشاد مؤيدو حظر المدينة للفواصل في هذا الحدث بهذه الخطوة باعتبارها ضربة ضد الإكراه الديني، أعرب المنتقدون عن قلقهم بشأن التعددية وعدم إدراج الأنشطة الدينية في المدينة.

ووسط الصدام بين القيم الدينية والعلمانية، حاصر مئات المتظاهرين الأسبوع الماضي كنيسًا يهوديًا في تل أبيب تستخدمه "روش يهودي" للاحتجاج على ظهور الحاخام ييجال ليفنشتاين، وهو شخصية بارزة في أكاديمية "بني ديفيد" قبل العسكرية، والذي وصف أعضاء مجتمع الميم بال"منحرفين" والنساء اللاتي يخدمن في الجيش الإسرائيلي بال"مجنونات."

وفي عام 2000، قضت المحكمة العليا بأن فرض الفصل بين الجنسين في الأماكن العامة أمر غير قانوني إذا كان ينتهك بشكل مفرط حرية الأفراد في الحركة. لكن تضمن الحكم استثناءات كبيرة، حيث نص على إمكانية حدوث ذلك في حالة وجود بدائل وبناء ذلك على درجة الاضطراب الناتج.

* * *

i24NEWS: بعد ارتفاع بنسبة التحذيرات الأمنية: نشر الآلاف من عناصر الشرطة في القدس و أنحاء إسرائيل

بعد ارتفاع بنسبة 15 بالمئة من التحذيرات لوقوع هجمات خلال فترة الأعياد اليهودية، تواصل الشرطة الإسرائيلية حالة التأهب المضاعفة والتي ستتواصل حتى ما بعد عيد العرش (المظلة). وذكرت هيئة البث الرسمية "كان" أن الآلاف من عناصر الشرطة سيتنشرون في مدينة القدس، خصوصا في البلدة القديمة، وفي كل أماكن الترفيه في أنحاء البلاد، وستحدد الشرطة كيفية عملها بناء على سير الأمور. ومرت عطلة يوم الغفران هذا العام بدون اية حوادث أمنية كبيرة .

ويشار الى أن مصادر فلسطينية أفادت أمس أن حماس، الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية اتفقوا على مضاعفة التصعيد الأمني وتقوية التنسيق بين المنظمات الفلسطينية، وذلك خلال اجتماع في بيروت . في المقابل اعتقلت القوات الأمنية الإسرائيلية الأحد ثمانية نشطاء لحركة حماس في جامعة بير زيت خططوا لتنفيذ عمليات في الفترة القريبة، واتضح من التحقيقات أنه تم تجنيد النشطاء من قبل حماس في قطاع غزة ووفر لهم السلاح والذخيرة لتنفيذ عمليات ضد إسرائيليين .

* * *

i24NEWS: أعلنت الخارجية الأميركية أنه لم يتم القرار بعد بشكل نهائي بإعفاء إسرائيل من التأشيرة الأميركية، بخلاف ما أعلنه وزير الخارجية الإسرائيلي أمس

أصدرت السفارة الأمريكية في إسرائيل بيانا يوم الثلاثاء حول التقدم المحرز في برنامج الإعفاء من التأشيرة الذي طال انتظاره، قائلة إن بيان وزارة الخارجية الإسرائيلية كان "سابقا لأوانه ." وقالت وزارة الأمن الداخلي الأمريكية في بيان يوم الثلاثاء "وزير الأمن الداخلي... سيتخذ قرارا في الأيام المقبلة." وأضافت وزارة الأمن الداخلي أن "برنامج الإعفاء من التأشيرة لم يتم الانتهاء منه بعد، وأن إصدار وزارة الخارجية (الإسرائيلية) لمثل هذا البيان سابق لأوانه تمامًا." وأمس الإثنين، أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، أن الولايات المتحدة ستعلن في وقت لاحق من هذا الأسبوع أن الإسرائيليين لم يعودوا بحاجة إلى تأشيرة ورقية لدخول البلاد. وبدلا من ذلك، سيتمكن الإسرائيليون من السفر إلى أمريكا بتصريح إلكتروني مخفض.

* * *

هآرتس: بين حرب يوم الغفران وصفقة "السلام" مع السعودية

بقلم نوعا لنداو

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

على مر السنين، ظلت حرب فيتنام راسخة في أذهان العديد من أبناء جيلي باعتبارها رمزا لحرب مؤلمة وفاشلة بشكل خاص. إن الظروف التي أدت إلى غرق الولايات المتحدة في الوحل الفيتنامي يمكن فهمها بأثر رجعي بمساعدة تفسيرات مثل نظرية الدومينو وعقيدة ترومان. ولكن لكي نفهم بعمق، من وجهة نظر عاطفية، أسباب التراجيديا، وقبل كل شيء استمرارها المستمر الذي يبدو اليوم محيرًا، يجب على المرء أيضًا أن يفهم النفسية الأمريكية في نهاية الحرب العالمية الثانية. آمن الكثيرون حينها من كل قلوبهم أن خطر انتشار الشيوعية هو تكرار لخطر النازية، وأنهم يجب أن ينقذوا العالم من الشر المطلق ويفضل أن يكون ذلك عاجلاً وبعزم أكبر.

الأمة هي مجموع الذكريات الجماعية لأجزائها، وخاصة الصدمات والمخاوف المشتركة. وهذا بالطبع هو الحال في إسرائيل أيضًا. حرب يوم الغفران، التي ظلت محفورة في الذاكرة الجماعية باعتبارها الحرب الأكثر صدمة، أدت على مر السنين إلى ترسيخ مفاهيم عامة، لها اليوم تأثير عميق على إدراك الواقع.

يبدو أن الدروس الرئيسية المستفادة لدى عدد كبير من الإسرائيليين هي دروس عسكرية. معظم الخطاب المحيط بعام اليوبيل للحرب ما زال يركز على مسألة الفشل الاستخباراتي. ولكن من بين أجزاء أخرى، سنسميه يسار الوسط، النموذج الذي تم تأسيسه كدرس مركزي من حرب يوم الغفران يتعلق بالرفض العنيد عشية الحرب للتوصل إلى اتفاق سلام مع العالم العربي، بقيادة زعماء العالم العربي وفي مقدمتها مصر.

وأجزاء من هذا المعسكر، الذين يرون حتى يومنا هذا في غولدا مائير الرمز المطلق للغطرسة القومية التي أدت إلى الكارثة، بمساعدة الإيمان الأعمى بالتفوق العسكري على حساب النظام السياسي، يُسقطون هذا التصور على الواقع الحالي. وبسبب نفس الخطأ التاريخي الواضح، الذي حال دون التوصل إلى اتفاق سلام مع مصر في وقت سابق، فإنهم غير قادرين على عدم دعم أي ترتيب "سلام" مع دولة عربية، وهذه المرة كان دور المملكة العربية السعودية. هذا على الرغم من أن الأمر لا يتعلق بـ "السلام" – لأنه لا توجد حرب – بل يتعلق بالاستسلام علنًا لعلاقات التطبيع القائمة بالفعل في الممارسة العملية، ودون دراسة الآثار الطويلة الأجل الأكثر تعقيدًا التي قد تخلفها هذه الترتيبات على تحقيق السلام الحقيقي الذي طال انتظاره: مع الفلسطينيين.

ومن ناحية أخرى، فإن التغييرات الأولية في هذا المفهوم واضحة أيضًا. في الجولة الأولى من «اتفاقات أبراهام»، كان يسار الوسط أكثر سذاجة، وسارع معظمهم إلى تبني الصفقة بحرارة، معتقدين أن إلغاء «خطة الضم» سيساعد الفلسطينيين أيضاً. ومن الناحية العملية، أصبح من الواضح الآن أن الاتفاقيات مع الإمارات والبحرين والمغرب لم تمنع قيام التحالف الأكثر تطرفا في تاريخ إسرائيل وهيجان النزعة الكهانييم في الأراضي المحتلة، ولا تعميق انتهاك الوضع القائم في المسجد الأقصى. ومن الممكن رسم العديد من الخطوط المتوازية بين عامي 2023 و1973، ولكن لا ينبغي لنا أن ننسخ دروس الماضي ونتجاهل الروابط الجديدة. إسرائيل ليست نفس إسرائيل، المملكة العربية السعودية ليست مصر، الشرق الأوسط ليس هو الشرق الأوسط نفسه، اتفاق يهدف إلى كبح البرنامج النووي الإيراني ليس مثل اتفاق قد يسمح بالتسلح النووي للسعودية والكلمات ولا ينبغي لـ "السلام" و"العرب" أن يلقوا تعويذة عمياء على أولئك الذين يعتبرون السلام الحقيقي مهما.

ولعل هناك درسا واحدا هو نفسه: حتى في عام 2023 هناك من يعتقد أنه من الممكن أن نتصافح في البيت الأبيض مع تجاهل برميل المتفجرات في الضفة الغربية وغزة. لم يلاحظوا أنهم هذه المرة قد يكونون هم من يلعبون دور غولدا.

* * *

العائق أمام طريق التوصل لاتفاق مع السعودية هو سياسي

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تتمثل المعيقات الحقيقة لتوقيع اتفاق تطبيع بين كيان العدو والسعودية في الملف الفلسطيني والصراع الداخلي بالكيان خصوصاً من قبل "شركاء نتنياهو" من اليمين المتطرف، هذا ما كتبه المحلل العسكري "عاموس هرئيل" بمقاله في صحيفة هآرتس.

وكتب "هرئيل": "إن التصريحات العلنية لقادة الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل بشأن التقدم في المفاوضات حول اتفاقات التطبيع بين الأخيرتين تثير لأول مرة نقاشاً سياسياً وإعلامياً حول الاتفاقات الجاري تشكيلها." ومع ذلك، لا يزال جزء كبير من التفاصيل غير معروفه لعامة الناس، على "الجانب الإسرائيلي"، تلتزم المؤسسة الأمنية الصمت، و "رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو" هو الذي يقرر مقدار المعلومات التي سيتم نشرها حول المحادثات. وبالرغم من الانشغال الكبير في الأيام الأخيرة بالمطلب السعودي من الولايات المتحدة (وبشكل غير مباشر من إسرائيل) بالموافقة على إطلاق برنامج نووي مدني على أراضي المملكة، فمن المشكوك فيه أن يكون ذلك عائقاً أمام التوقيع، وسوف تكون المشكلة سياسية، وتتعلق بالولايات المتحدة و"إسرائيل" على السواء.

وعلى الجانب الأمريكي، تحتاج "إدارة بايدن" إلى موافقة واسعة في **الكونجرس**، رغم الاعتراضات الكثيرة على الاتفاق من الجانب الجمهوري والجناح اليساري من الحزب الديمقراطي، ولكل منهم أسبابه الخاصة، وهم غير متحمسين للنظام الحاكم في السعودية.

في "الجانب الإسرائيلي"، العائق على اليمين هو معارضة حزبي اليمين المتطرف لأي تنازلات للفلسطينيين ومطالبة الأحزاب الانقلابية بالاستمرار في التشريع، رغم التوقعات المعاكسة في واشنطن.

النووي السعودي

معارضة "إسرائيل" للبند النووي عبر عنه رئيس المعارضة "يائير لابيد" وبعض رؤساء الأجهزة الأمنية، ومن بينهم خبراء نوويون، ويزعم المحيطون بـ"نتنياهو" أن المعارضين لا يعرفون تفاصيل الاتفاق، وأنه عندما تعرف سيتبين أنه لا توجد مشكلة فعلية.

تعتمد هذه الإجابة على ما أفاد به "أمير طبعون" و"بن صامويلز" في "هآرتس" قبل نحو أسبوعين، عندها أوضحوا ان إدارة بايدن تدرس الخطوط العريضة التي سيتم بموجبها بناء منشآت تخصيب اليورانيوم، للأغراض المدنية، على الأراضي السعودية، ولكن ستخضع للإشراف والتحكم عن بعد من قبل الولايات المتحدة الأمريكية.

من الممكن أن يثير مثل هذا الترتيب، إذا وقف المستوى المهني في "إسرائيل" خلفه، انتقادات أقل، ومن ناحية أخرى سيسعى "نتنياهو" إلى التأكيد على الفوائد المتعددة المتوقعة من الاتفاق مع المملكة العربية السعودية: فتح الباب أمام إقامة علاقات مع دول عربية وإسلامية أخرى، واحتمال تقليص النفوذ الإيراني في العالم العربي، وفرصة تجارية غير عادية لـ "الاقتصاد الإسرائيلي." ما لم يقله "نتنياهو" بصوت عالٍ هو أنه ليس اللاعب الرئيسي في هذه الصفقة؛ وفي النهاية هو يتقدم لأنه اتفاق مفيد من وجهة نظر أميركية، وإلى حد ما من وجهة نظر سعودية، ولا يحتاج الرئيس الأمريكي "جو بايدن" إلى تحقيق إنجاز في السياسة الخارجية قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر/تشرين الثاني 2024 فحسب.

اللاعب الأساسي

الأمر الأساسي هو أن الولايات المتحدة في منافسة استراتيجية عالمية مع الصين، وهذا هو المنظار الذي من خلاله يدرس الأمريكيون جميع القضايا المطروحة على جدول الأعمال، "اتفاق إسرائيلي سعودي"، والفوائد المتعددة المتوقعة للرياض في أعقابه وسيعزز علاقة السعوديين مع الغرب على حساب نفوذ الصين المتزايد.

ورغم أن "نتنياهو" لا يعترف بذلك، إلا أنه يفهم موقفه الهامشي نسبياً في القصة، ويصدق نفس القول على المحاولة الأميركية للتوصل إلى تفاهمات طويلة الأمد مع إيران، والتي تتضمن التزاماً إيرانياً بتجميد تخصيب اليورانيوم إلى مستويات أعلى في مقابل التنازلات الاقتصادية، إلى جانب الإفراج المتبادل عن السجناء والرهائن، وهو ما تم بالفعل. وحتى في هذه الحالة فإن "النفوذ الإسرائيلي" لا يذكر، و"نتنياهو" يكتفي فقط بالانتقاد الدوري، كنوع من الكلام الشفهي.

ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ أن "خطاب نتنياهو" قد تغير أيضاً، وقبل الانتخابات الأخيرة التي جرت في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي، والتي حققت فيها كتلة اليمين بزعامته فوزاً أعاده إلى السلطة، كان "نتنياهو" لا يزال يصف منع البرنامج النووي الإيراني بأنه مهمة حياته، وها قد تغيرت هذه المهمة مؤخرًا. والآن ينصب التركيز على "السلام التاريخي" كما يُعرفه "نتنياهو"، حيث تفتح السعودية الأبواب أمام المزيد من الدول العربية الإسلامية وتتجاوز مطلب تسوية "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني" كشرط للسلام مع هذه الدول.

من أجل توطيد العلاقات بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، فإن الإدارة في واشنطن مستعدة لفعل الكثير، ويمكن لـ "إسرائيل" أن تستفيد من ذلك. ومن الأمثلة البارزة على ذلك الاتفاق على إلغاء تأشيرات الدخول لـ "الإسرائيليين" الذين يزورون الولايات المتحدة، والذي تأخر لفترة طويلة وسيتم تنفيذه الآن، ما لم يكشفه "بايدن" الآن هو بالضبط ما سيطلبه من "إسرائيل" في المقابل.

وكتب الكاتب المقرب من الرئيس الأمريكي "توماس فريدمان" في صحيفة "نيويورك تايمز"، في نهاية هذا الأسبوع أنه إلى جانب الاتفاق، أوضح "بايدن" لـ "نتنياهو" أنه يتوقع خطوات مهمة في الملف الفلسطيني. وحتى وقت قريب، كان هناك أمل في أن يؤدي ضغط "بايدن" على "نتنياهو" إلى قرار الأخير بكبح الهجمة التشريعية، وعلى الأقل في الوقت الحالي، يبدو أن الإدارة قد خففت الضغط بشأن هذه المسألة.

العائق الفلسطيني

الصعوبة الأساسية تكمن، في الشأن الفلسطيني، فالوزراء "بتسلئيل سموتريش" و"إيتامار بن غفير" وبعض أعضاء الكنيست في الليكود يقولون بالفعل إنهم سيعارضون أي شيء يعتبرونه تنازلاً للفلسطينيين في إطار الاتفاق، وذلك على الرغم من وجود تسريبات قادمة من اتجاه "نتنياهو" بأن ستشمل اللفتات بشكل أساسي تدفقًا هائلاً للأموال من المملكة العربية السعودية إلى السلطة الفلسطينية في رام الله، وبالتالي لا يوجد سبب لإثارة المعارضة. نتنياهو" ينشر وكأن الأمر قد انتهى وأن المعارضة في الائتلاف للاتفاق ستكون ضعيفة.

لكن يبدو أن الإدارة الأميركية تفترض أنه لن يكون من الممكن التوقيع على اتفاق إلا مع ائتلاف آخر، يضم معسكر الدولة بزعامة "بيني غانتس"، بدلاً من فصيلي اليمين المتطرف. ويعتمد التغيير على موافقة "غانتس"، التي لم تتم الموافقة عليها حتى الآن، وبشكل عام على استعداد "نتنياهو" للرهان على خطوة كهذه لا تعفيه بالضرورة من تورطه في لائحة اتهام جنائية.

بشكل عام، رغم التفاؤل الذي أبداه "نتنياهو" الأسبوع الماضي، إلا أن فترة ما بعد الأعياد ليست بالضرورة فترة واعدة بالنسبة له. وسيكون مطلوبًا منه التعامل مع طلب الأحزاب الحريدية لتمرير قانون إعفاء المجندين من التجنيد الإجباري، مع التماس يثير قلقه كثيرًا فيما يتعلق بقانون التحصين ومع مناقشات إضافية متوقعة في المحكمة العليا بشأن قوانين الانقلاب.

وفي هذه الأثناء، تستمر الأراضي في الاحتراق، لقد عادت المظاهرات العنيفة على حدود قطاع غزة إلى كونها حدثاً يومياً، ولا تحاول **حماس** جاهدة إخفاء حقيقة أنها تقف وراءها. وفي الضفة الغربية، تسجل يومياً عدة حوادث إطلاق نار، وهناك عشرات التحذيرات بشأن الاستعدادات لهجمات خطيرة في الضفة الغربية، وفي مؤتمر للمنظمات الفلسطينية في بيروت، تقرر تكثيف الجهود ضد "إسرائيل."

ليلة السبت، دخلت "قوات الجيش الإسرائيلي" مخيم نور الشمس للاجئين بالقرب من طولكرم، وقُتل فلسطينيان خلال تبادل إطلاق النار وأصيب جندي. وفي جامعة بير زيت بالقرب من رام الله، اعتقل "الجيش الإسرائيلي" والشاباك ثمانية طلاب ينتمون لحماس وبحسب المعلومات الاستخبارية، كانوا يستعدون لتنفيذ هجوم على المدى القريب، كل هذه الأحداث تجري بغض النظر عن التقدم الذي تشهده القناة الإسرائيلية السعودية"، لكنها ستتأثر به وربما حتى كلما كان الطرفان أقرب إلى التوقيع على الاتفاق.

* * *

صراع بين اليمين واليسار وسط "تل أبيب"

شهد أمس الإثنين، اشتباكات وسط "تل أبيب" بين اليمين واليسار في كيان العدو على خلفية إقامة صلوات تلمودية، وتم خلالها الفصل بين النساء والرجال، الأمر الذي دفع عددًا من أعضاء اليسار للاعتداء عليهم ومضايقتهم.

هذا الصراع يعكس حالة الشرخ التي تضرب كيان العدو في هذه الأيام، على خلفية الانقسام الذي خلقته التعديلات القضائية. ونقلت صحيفة معاريف عن عضو الكنيست ورئيس حزب "تكفا حدشا" "جدعون ساعر"، صباح اليوم، تعليقًا

على الاشتباكات التي بين وقعت "العلمانيين والمتدينين" في شارع "ديزنغوف" وسط "تل أبيب"، وهاجم سلوك عدد من الشخصيات العامة على خلفية الأحداث، والمثير للدهشة أنه هاجم حتى زعيم المعارضة "يائير لابيد"، قائلا عن تصريح "لابيد": "رد قبيح حاول إضافة الحطب إلى النار." وأضاف "ساعر": ردا على المواجهات في "تل أبيب": "بن غفير و"لابيد" سيشعلان حربا بين الأشقاء في نهاية يوم الغفران، هناك أشياء لا يجب الطعن فيها، ويجب احترام أحكام محاكمنا، هناك مكان للجميع في مساحتنا العامة."

* * *

ليبرمان يتهم نتنياهو بالتساهل بمنح السعودية سلاحا نووياً مقابل التطبيع

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

ما زال التطبيع السعودي الإسرائيلي يشغل أوساط دولة الاحتلال، لاسيما ما أورده بنيامين نتنياهو رئيس حكومتها، في خطابه أمام الأمم المتحدة، حين أفرد لهذا الموضوع حيزاً لافتاً، رغم مطالب المملكة المتعلقة بالأسلحة النووية للأغراض السلمية، وأن ذلك سيؤدي لسباق التسلح في الشرق الأوسط، وفقاً لمعارضي هذا الاتفاق المزمع، مع العلم أنه في عام 2012، وقف نتنياهو فوق مسرح الأمم المتحدة، ورسم خطاً مفاده أن دولة الاحتلال غير مستعدة لإيران أن تعبره في طريقها للقنبلة الذرية .

أفيغدور ليبرمان، رئيس حزب "يسرائيل بيتنا"، قال إنه "عقب عثور مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إيران على يورانيوم مخصب لمستوى 84%، أي 6% فقط من المستوى اللازم لتطوير سلاح نووي، فإن الخلاصة واضحة، وتعني فشل نتنياهو، فضلا عن إعلان إيران في إطار إحياء ذكرى حربها مع العراق، قدمت الطائرة دون طيار ذات المدى الأكبر في العالم، يصل مداها ألفي كم، وتطير 24 ساعة متواصلة، ويمكنها حمل 300 كغم، بجانب الصواريخ الباليستية التي تفوق سرعتها سرعة الصوت."وأضاف في مقال نشره موقع واللا، أنه "أمام هذه الحقائق، يظهر العرض الذي قدمه نتنياهو فوق مسرح الأمم المتحدة، وتحدث بالكثير من الشفقة عن التطبيع مع السعودية، دون تجاهل حقيقة أننا متفقون على أن إقامة العلاقات معها أمر مهم للغاية، وله مزايا عديدة، لكن نتنياهو هو نتنياهو، "نسي" أن يذكر ثمن هذه الخطوة، ومع احترامي للتطبيع مع السعودية، وفوائده، فهل يستحق الثمن الذي ندفعه مقابل ذلك، بعد تسريب تقارير مفادها أن إسرائيل، كجزء من الاتفاق مع المملكة، ستعطي موافقتها على تخصيب اليورانيوم على أراضيها، ما يعني موافقتها على خطتها للحصول على أسلحة نووية." وأكد أنه "من الواضح أن السعودية، صاحبة أحد أكبر احتياطيات النفط في العالم، لا تحتاج لأسلحة نووية للأغراض السلمية، وكذلك لا تحتاج لطاقة نووية لبناء محطة لتوليد الكهرباء، ما يستدعي طرح السؤال: لماذا يريد السعوديون موافقة إسرائيل على برنامجهم النووي لهذا الحدّ، رغم علمهم ما فعلناه في حالة العراق وسوريا، اللتين حاولتا حيازة السلاح النووي، وبالتالي فإن موافقة إسرائيل على البرنامج السعودي للحصول على الأسلحة النووية سيكون له عواقب عالمية وإقليمية بعيدة المدى."

وأوضح أنه "فيما زعم نتنياهو أن الاتفاق مع السعودية سيؤدي بالفعل لشرق أوسط جديد، لكن الحقيقة أنه سيكون شرق أوسط يدخل سباق تسلح نووي مجنون، وغير منضبط، وفي هذه الحالة، سيكون صعبا جدًا على إسرائيل شرح سبب

موافقتها للسعوديين على التطوير النووي، وهي في الوقت ذاته لا ترغب بمدّ يدها لمصر التي وقعت معها اتفاق سلام لعقود من الزمن، مع العلم أن حيازة السعودية سيعني دخول مصر وتركيا، وبعدهما كل دول الخليج والجزائر والمغرب، في نفس سباق التسلح، أي أننا سنحصل على شرق أوسط نووي." وحذر من أن "كل المشاهد التي شاهدناها في أفلام هوليوود لن تقارن بالواقع الذي سينشأ هنا في منطقتنا، ويستحيل أن نعرف في أي أيدي سينتهي هذا السلاح النووي أو ذاك في نهاية المطاف، حتى لو كان تكتيكياً، سلاحا نوويا أو قنبلة "قذرة"، مثل هذا الواقع سيتطلب من دولة الاحتلال الاستعداد بشكل مختلف تماما، وبتكلفة تصل عشرات، إن لم يكن مئات مليارات الشواكل، مبالغ ضخمة لا وجود لها في الخزينة العامة، وإذا أردنا الحصول عليها، فسيتعين إجراء تخفيضات كبيرة في القضايا الأكثر أهمية، كالتعليم والرعاية الاجتماعية والصحة، وغيرها من المجالات."

من جهة أخرى، وفيما يواجه مسار التطبيع السعودي الإسرائيلي تقدما وتعثّرا، فإن نتنياهو يبدي اهتمامًا أكثر بمصافحة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، لكن تقاربه معه قد يقدم لدولة الاحتلال الخيار الأسوأ من ذلك كله، وهو أن يؤدي لامتلاك السعودية سلاحاً نوويًا، وبالتالي فقدان السيطرة على الشرق الأوسط، ما يجعله مستعدا لبيع أمن الدولة مقابل إرثه الشخصي، كما يقول خصومه.

بن كاسبيت، الكاتب السياسي بموقع" واللا"، ذكر أن "نتنياهو يتحدث عن التطبيع مع السعودية بعيون برّاقة، لأنه بالنسبة له فهو أهم من السلام مع مصر، ومن وعد بلفور، ومن إعلان إقامة دولة الاحتلال ذاتها، ويبدو أنه على استعداد لغض الطرف عن اتفاق سيئ بالموافقة على نقل التكنولوجيا النووية للسعودية، مقابل التقاط صورة مع ابن سلمان، فإذا كان هذا صحيحًا، فإننا أمام أمر أكثر تعقيداً، لأن السعوديين يرفعون باستمرار شروطهم للتطبيع مع إسرائيل، لكن المشكلة الأكثر إشكالية هي رغبتهم في الحصول على الطاقة النووية." وأضاف في مقاله ": "ما يقلق الإسرائيليين أن السعوديين يريدون الحصول على ما تملكه إيران، وليسوا مستعدين لشراء اليورانيوم المخصب للطاقة النووية المدنية، بل يريدون التخصيب بأراضيهم، ما سيجعل السعودية في حالة عتبة نووية، وسيخلق وضعا يتخلص فيه الشرق الأوسط بأكمله من فرامله، ويسارع للطاقة النووية، لكن ذلك لا يهم نتنياهو، رغم أن قادة الجيش والموساد والاستخبارات المختلفة يعبرون عن دعمهم لمسار التطبيع الإسرائيلي السعودي، ولكن دون تكلفة تخصيب اليورانيوم على التراب السعودي."

يدفع هذا التخوف الإسرائيلي لطرح تساؤل عن مدى مشاركة المسؤولين الأمنيين المعنيين في التفاوض مع السعودية، ومدى معرفتهم للتفاصيل الصغيرة والكبيرة في الاتفاق المعني، لأنه ليس واضحا ما إذا كان مكتب رئيس الوزراء والمكاتب الأخرى ذات الصلة قامت بعمل شامل يدرس جميع عواقب هذه الخطوة على الدولة والمنطقة بأكملها، ما دفع بعض خصومه للطلب من مراقب الدولة فحص عملية صنع القرار نفسها، والتأكد من الحفاظ على المصلحة الأمنية للدولة، لأن الاستنتاج الرئيسي هو الموافقة على التطبيع مع السعودية، ولكن ليس على حساب حصولها على أسلحة نووية، لأن سباق التسلح النووي في منطقتنا سيعرض الاحتلال للخطر

* * *

إقرار إسرائيلي بالفشل في حرب أكتوبر.. مخاوف من تكراره مستقبلا

في الوقت الذي تحيي فيه دولة الاحتلال الذكرى السنوية الخمسين لحرب أكتوبر 1973، فلا زالت الاستخلاصات تصدر تباعا حول الإخفاق الذي وقعت فيه، وما أسفرت عنه من دفع ثمن باهظ، ليس فقط الآلاف من القتلى، بل تزعزع الثقة في الدولة، بسبب مجموع الأخطاء التي وقعت فيها.

الجنرال عوزي ديان القائد الأسبق للمنطقة الوسطى في جيش الاحتلال، ذكر أن حرب أكتوبر شكلت مفاجأة استراتيجية في الوعي الإسرائيلي، لا سيما أنها كانت على شكل هجوم مفاجئ منسق على جبهتين: قناة السويس ومرتفعات الجولان. وأشار إلى أنه "ساد العمى في المفهوم القائل بأن مصر لن تهاجم إسرائيل، رغم أن كل علامات الاستعداد للحرب تم تفسيرها على أنها تدريبات فقط." وأضاف في **مقال** نشرته صحيفة معاريف أنه "اليوم بعد مرور خمسين عامًا على تلك الحرب، ما زلنا نعيش تبعاتها، بدليل أن الحرب ما زالت قائمة، رغم السلام مع مصر والأردن، لكن عدم الاستقرار الإقليمي لا زال قائما." وأوضح أن "حرب 1973 كانت آخر حرب متعددة الساحات، واليوم يجب على الجيش الاستعداد لاتخاذ القرار في الساحتين الجنوبية والشمالية، ولا ينسى العمق والجبهة الداخلية والعدو في الداخل." ويعتقد الجنرال الإسرائيلي أن الهجمات الحالية في الأراضي الفلسطينية، لا تشكل تهديدا وجوديا بل استراتيجيا، في الوقت الذي يشكل عدم تماسك المجتمع الإسرائيلي نقطة ضعف.

البروفيسور أوري بار يوسف ذكر أن "الازدراء والغطرسة تعتبر أحد أخطر جذور الغفلة التي واكبت تلك الحرب، وشكلت مدخلا لأخطائها الفادحة، بما حملته من غطرسة مهنية وعناد وانغلاق، وشيوع نظرية الفوضى، التي بحثت عن تفسيرات متسلسلة بدأت بأحداث صغيرة، وانتهت بكارثة كبرى." وأشار في ذلك إلى "المسؤولية التاريخية للضابط برتبة مقدم "يوني باندمان"، الذي أثّر بشكل كبير على مصير دولة الاحتلال، وهو من بين الستة الذين طردتهم لجنة التحقيق "أغرانت"، بسبب دورهم في حالة الغفلة التي عاشها الجيش والدولة بأسرها."وأضاف في **مقال** نشرته صحيفة معاريف أن "بندمان ظهرت مسؤوليته عن الإخفاق أكبر من رتبته، فقد بدأ حياته المهنية في الاستخبارات 1954، وقضى معظم سنواته في البحث عن الجيش المصري، وبفضل خبرته الواسعة، اكتسب سمعة باعتباره أكبر خبير في هذا المجال، وبين 1963-1967 شغل منصب رئيس القسم العسكري المسؤول عن الأبحاث حول مصر وشمال أفريقيا، وفي ذروة الأزمة قبيل حرب 67، همس في أذن الجنرال إيلي زعيرا في الاستخبارات العسكرية- أمان، أنه عند بدء الحرب سينهار الجيش المصري، وفعلا هذا ما حصل، مما جعله المرجع المهني الأعلى فيما يتعلق بمصر ونواياها الحربية."

وأوضح أن "بندمان عرف بغطرسته المهنية، وثقته بنفسه التي لا تقبل الشكّ، رغم أن مكانته هذه عادت لأربعة عوامل: خبرته المهنية الاستثنائية؛ عدم وجود مسؤولين كبار من ذوي الخبرة في الشأن المصري، والسلطة الكاملة لرئيس "أمان" على تقييماته؛ وشخصيته الاستبدادية، التي أحبطت أي محاولة لتحدي تصوراته، التي استمرت بالاستهتار بقدرات الجيش المصري، رغم أنه منذ أكتوبر 1972، بدأت الأخبار تتراكم حول نية مصر فتح النار، واستعداداتها لذلك، لكنه استمر بنفيها."

وخلص إلى القول إن "باندمان شكّل تعيينه مقدّرا استخباريا عاملا للدولة في الشأن المصري خطأ فادحا، لأن الغطرسة المهنية والعناد الفكري والانغلاق على أي معلومات تتعارض مع معتقداته اعتبرت الأعداء الحقيقية لضابط مخابرات مثله، ومن سوء حظ الإسرائيليين أنه شغل هذا المنصب عشية الحرب، ودفعت الدولة ثمن ذلك بصورة باهظة."

جرت العادة في كل عام يحيي فيه الإسرائيليون الذكرى السنوية لانتكاسة حرب أكتوبر 1973، أن تزداد مخاوفهم من تكرار

ذات الهزيمة في حال خاضوا مواجهة عسكرية كبيرة متعددة الجبهات، مما يجعلهم يحذرون دوائر صنع القرار فيها مما يصفونه "الانجراف" للأماكن التي يصعب العودة منها. ومنذ قرابة خمسة عقود، لم يتبدد ضباب الغفلة التي أصابت الاحتلال، وتسببت في تلك الهزيمة، مع التأكيد على عدم استخلاصها للدروس المستفادة منها، بدليل النتائج غير المرضية للحروب التي خاضها الاحتلال منذ تلك الحرب.

* * *

الخارجيّة الإسرائيليّة تعلن دخول الإعفاء من تأشيرة الدخول للولايات المتحدة حيّز التنفيذ في نوفمبر

ترجمة: باسل مغربي. موقع عرب 48

أعلنت وزارة الخارجيّة الإسرائيليّة، مساء الإثنين، دخول الإعفاء من تأشيرة الدخول للولايات المتحدة، حيّز التنفيذ في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وأفادت الوزارة في بيانها، الإثنين، بأنه سيتمّ "الإعفاء من التأشيرة إلى الولايات المتحدة هذا الأسبوع، وفقا لموافقة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل." وأضافت أنه "خلال 72 ساعة من لحظة تقديم الطلب عبر الإنترنت، حتى الحصول على تأشيرة إقامة لمدة تصل إلى 90 يوما. وبهذه الطريقة، تنضم إسرائيل إلى 'النادي المرموق' الذي يضمّ نحو 40 دولة في العالم." وقالت إن الخطوة المرتقبة تأتي، "بفضل تصميم السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل، توم نايدس، بالإضافة إلى أنشطة وزارة الخارجية، وسلطة الهجرة والسكان في الأشهر الأخيرة." ولفتت إلى أنه "من المتوقع أن تعلن الولايات المتحدة هذا الأسبوع، أنه سيتم إلغاء (إلزامية) التأشيرة إلى الولايات المتحدة، وسيتمكن المواطنون الإسرائيليون الذين يحملون جواز سفر 'بيومتريّ' من السفر إلى الولايات المتحدة، بتأشيرة إلكترونية مخفّضة."

وقال وزير الخارجية، إيلي كوهين في البيان، إن "هذه أخبار جيدة لجميع مواطني إسرائيل، وكما أعلنّا بالفعل في بداية العام، سيتمكن الإسرائيليون في غضون أسابيع قليلة، من زيارة الولايات المتحدة، دون الحاجة إلى الانتظار لفترة طويلة للحصول على تأشيرة من السفارة الأميركية." وذكر أن "انضمام إسرائيل إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة، يُعدّ إنجازا سياسيا وخبرا سارا لجميع المواطنين الإسرائيليين"، مضيفا أن "الإعفاء من التأشيرة، سيساهم في تعزيز الاقتصاد بشكل عام، والسياحة بشكل خاص، مع تقليل البيروقراطية والتكاليف." وأشار كوهين إلى أنه "على مدار العام ونصف العام الماضيين، عقدت وزارة الخارجية اجتماعات تفاوضية رئيسية مع مسؤولين من وزارة الأمن الداخلي الأميركية، ووزارة الخارجية الأميركية، اثنان منها في الأشهر القليلة الماضية؛ وذلك من أجل تنسيق الإجراءات بشكل وثيق."

وأكدت وزارة الخارجية أنه "وفقا للاتفاقيات المبرمة مع الأميركيين، فإنه من الضروري حمل جواز سفر بيومتري وملء استمارة إلكترونية بتكلفة 21 دولارا"، موضحة أنه "يمكن لأي مواطن إسرائيلي، بالغ أو قاصر، تقديم طلب وفقًا للمعايير." وذكرت أن "ملء استبيان ESTA (النظام الإلكترونيّ لتصريح السفر) الخاص بإدارة الحدود الأميركية، هو استبيان باللغة الإنجليزية يُسأل فيه كل مسافر عن بيانات السيرة الذاتية، بما في ذلك الاسم وتاريخ الميلاد، ومعلومات جواز السفر"، مؤمدة أن "الموافقة عند استلامها، ستكون صالحة لمدة عامين."

كما يجب على المسافر أيضًا "الإجابة على الأسئلة المتعلقة بمدة الإقامة في الولايات المتحدة، والأمراض، والاعتقالات والإدانات السابقة لارتكاب أعمال إجرامية، والتاريخ السابق لرفض التأشيرة، أو الترحيل." وذكرت أنه لا يكون هناك اطلاع أميركيّ شامل على "التسجيل الجنائي للمواطنين الإسرائيليين، ولكن فقط في حالات معينة وبطريقة نموذجية." وقال البيان إنه "من المتوقع أن يتم تطبيق القرار خلال أسابيع قليلة، وبحسب التقديرات، (سيُطبَّق) فعليا ابتداءً من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر."

وشكر كوهين كلًّا من الرئيس الأميركيّ، جو بايدن، ووزير خارجيّته أنتوني بلينكن، "على دعمهما وقيادتهما في منح الإعفاءات من التأشيرة للإسرائيليين"، مضيفا: "أشكر بشكل خاص السفير الأميركي المنتهية ولايته توم نايدس لقيادة المشروع هنا في إسرائيل." وبحسب البيان ذاته، فإنه "يُتوقَّع الإعلان رسميًّا عن انضمام إسرائيل إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة، من قبل الولايات المتحدة، هذا الأسبوع"، في حين أشارت تقارير إسرائيلية، نُشرت مساء الإثنين، إلى أن الإعلان الأميركيّ سيصدر الخميس المقبل.

بلينكن يصل البلاد في أكتوبر

وفي سياق ذي صلة، يُتوقَّع أن يصل وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إلى إسرائيل في منتصف تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، بحسب ما ذكرت القناة الإسرائيلية 12، في تقرير، الإثنين. ووفق التقرير، فإن زيارة بلينكن إلى البلاد، ستشمل الضفة الغربية المحتلّة؛ وستبحث مساعي إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن إلى التوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بين الرياض وتل أبيب، بما في ذلك القضية الفلسطينية. ولفت التقرير إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، سيزور البيت الأبيض في تشرين الثاني/ نوفمبر، بما يتواءم مع تصريحات كان بايدن قد أدلى بها.

* * *

الولايات المتحدة: لم يصدر قرار رسمي بإعفاء إسرائيل من تأشيرة الدخول

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، الليلة الماضية، أقوال وزير الخارجية الإسرائيلي، إيلي كوهين، حول صدور قرار بشأن انضمام إسرائيل إلى برنامج الإعفاء من تأشيرة الدخول الأميركية. وقال ميلر إن "وزير الخارجية، أنتوني بلينكن، ووزير الأمن الداخلي، أليخاندرو مايوركاس، سيتشاوران ويعلنان عن قرارهما في الأيام القريبة."

ورغم النفي الأميركي، إلا أن التوقعات في إسرائيل هي أنه سيتم الإعلان رسميا عن إعفاء المواطنين في إسرائيل من التأشيرة الأميركية بعد غد، الخميس، وأن يدخل الإعفاء حيز التنفيذ في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وأعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان، مساء أمس الإثنين، أنه "من المتوقع أن تعلن الولايات المتحدة هذا الأسبوع، أنه سيتم إلغاء (إلزامية) التأشيرة إلى الولايات المتحدة، وسيتمكن المواطنون الإسرائيليون الذين يحملون جواز سفر 'بيومتريّ' من السفر إلى الولايات المتحدة، بتأشيرة إلكترونية مخفّضة." وقال كوهين في البيان، إن "هذه أخبار جيدة لجميع مواطني إسرائيل، وكما أعلنّا

بالفعل في بداية العام، سيتمكن الإسرائيليون في غضون أسابيع قليلة، من زيارة الولايات المتحدة، دون الحاجة إلى الانتظار لفترة طويلة للحصول على تأشيرة من السفارة الأميركية." واعتبر أن "انضمام إسرائيل إلى برنامج الإعفاء من التأشيرة، يُعدّ إنجازا سياسيا وخبرا سارا لجميع المواطنين الإسرائيليين"، مضيفا أن "الإعفاء من التأشيرة، سيساهم في تعزيز الاقتصاد بشكل عام، والسياحة بشكل خاص، مع تقليل البيروقراطية والتكاليف."

وصادقت إسرائيل على شروط أميركية من أجل ضمها إلى برنامج الإعفاء من تأشير الدخول الأميركية، وبضمن ذلك سيتمكن فلسطينيون من قطاع غزة والضفة الغربية يحملون الجنسية الأميركية من الدخول إلى البلاد ومغادرتها عن طريق مطار بن غوريون في اللد، والمكوث في البلاد 90 يوما كسائحين. وتزعم إسرائيل أن عدد الغزيين الذين تنطبق عليهم هذه التسهيلات، بادعاء أنهم "لا يشكلون تهديدا أمنيا"، يصل إلى 200 شخص فقط. وتنطبق هذه التسهيلات على لاجئين فلسطينيين من خارج الضفة والقطاع ويحملون الجنسية الأميركية.

وجرى التوقيع على مذكرة تفاهمات بين الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن هذه التسهيلات للفلسطينيين، في 20 تموز/يوليو الماضي. وكان جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) قد عارض هذه التسهيلات للفلسطينيين، إلى حين التوصل إلى "صيغة توافق عليها أجهزة الأمن" الإسرائيلية، وفق ما ذكر موقع "واينت" الإلكتروني اليوم، الثلاثاء.

* * *

مؤرّخون ومر اقبون إسر ائيليون عن حرب 73: تل أبيب لم تتعلم الدروس وهي مرشحة لكسر أشد وأخطر

ترجمة: وكالة سما الاخبارية

تواصل حرب تشرين 1973 إشغال الإسرائيليين بشكل واسع جداً، وسط قيام جهات كثيرة منهم بالمقاربة بين قياداتهم، وقتذاك، وبين القيادة الحالية، والتحذير من وجود مخاطر داخلية بالأساس كامنة، من شأنها أن تنفجر وتأخذهم مجدداً على حين غرة وتصيبهم بصدمة وبجراح بالغة. وبخلاف كثير من المؤرّخين والمسؤولين الإسرائيليين الحاليين والسابقين، يؤكد المؤرخ الإسرائيلي الدكتور أوري بار يوسيف، الأكثر دراسة لحرب 1973، أن غولدا مئير، رئيسة حكومة الاحتلال في فترة تلك الحرب، تنتمي لجيل القيادات التي رأت بإقامة إسرائيل عجيبة ينبغي إبقاؤها بـ"الحفظ والصون". ويتابع: "أما اليوم فنحن ننتمي لجيل باتت إسرائيل بالنسبة له حقيقة واقعة، ولا ينبغي القلق أكثر من اللازم. عندما تنظر على طرق عمل الحكومة الحالية ترى أن أكثر شيء مفقود اليوم هو تحمّل المسؤولية على الدولة ومستقبلها."

ويؤكد بار يوسيف أن استخفاف رئيس الوزراء نتنياهو بحالة التمرد داخل جيش الاحتياط، بقوله إنه لا يبالي بتناقص عدد الطيارين العسكريين في سلاح الجو، منافٍ للقيم التي تربينا عليها: الاستعداد لتقديم كل شيء كي يتوفر مثل هؤلاء المقاتلين في سلاح الجو. لو كانت غولدا مئير وموشيه ديان يسمعان أقوال نتنياهو هذه لأصيبا بجلطة قلبية." ويتساءل بار يوسيف، في حديث لملحق صحيفة "هآرتس" الخاص بـ"يوم الغفران" هل يمكننا الاعتماد على رجاحة القيادة الإسرائيلية الحالية لإدارة الحرب القادمة؟ عن ذلك يقول متشائماً وناقداً ومحذراً: "انظر من يجلس اليوم حول مقود القيادة. ليس مهماً أبداً إذا كانوا قد خدموا في الجيش أو لم يخدموا فغولدا مئير لم تؤد الخدمة العسكرية لكنها فهمت في الأمن بشكل جيد جداً. ويخلص بار

يوسيف لتحذير مدوّ بقوله: "إذا ما نشبت الحرب القادمة فإنها ستبدأ بكارثة، وربما تستمر كذلك على نحو كارثي. الدولة ستواصل البقاء، ستشهد، لكننا سنتعرّض لكسر خطير تبدو حرب 1973 لجانبه أكثر بكثير من ناجحة."

حالة انتعاش

كذلك، وبخلاف الأغلبية الساحقة من المؤرخين الإسرائيليين، يرى بار يوسيف أن جيش إسرائيل في 1973 كان جيشها الأفضل الذي دفعته لساحات الوغى. بار يوسيف، الذي صدر عنه كتاب جديد عن هذه الحرب تحت عنوان "حالة انتعاش"، يقول إنه راجع آلاف المحاضر الأرشيفية التي تعكس ما جرى داخل غرف القيادة العسكرية غداة اندلاعها، فيقول إن من غير الممكن أن لا تتنبّه لـ"تصميم، مهنية، ورجاحة رأي القيادة التي أدارت حرب 1973، خاصة من قبل قائد الجيش دافيد بن العازار."

وعن ذلك يضيف: "لو كان جيشنا جيشاً كثير العيوب والأعطال، كما يصفه باحثون كثر، لما استطاع أن ينتصر فيها بنهاية المطاف. فاز الجيش في حرب 1973 لأنه كان جيشاً ممتازاً مدرباً كما يجب، ومجرباً وعزيمته صلبة". كما يشيد بار يوسيف بالقيادة السياسية، ويصفها بالمجرّبة جداً ومسؤولة ومهتمة بمستقبل الدولة. ويتابع: "رغم ما ينسب لها من صفات الغرور والغطرسة، لم يستخف القادة السياسيون للحظة باحتمال نشوب حرب، حتى عندما لم تبد قريبة أو مطروحة على الأجندة". ويحاول تبرير تقديراته هذه بالقول إن القيادة الإسرائيلية نجحت بسرعة باستعادة توازنها بعد الصدمة الكبرى في السادس من أكتوبر/تشرين أول 1973، وهكذا تمكن الجيش من لملمة ذاته بسرعة. ويضيف: "لا يوجد مثال في التاريخ العسكري الحديث على جيش فعل هذا الانتقال بسرعة كما فعل الجيش الإسرائيلي في 1973. "حالة الانتعاش" هذه هي مكسب عسكري غير مسبوق. في صباح اليوم الثاني من الحرب تحدث وزير الأمن موشيه ديان عن "خراب الهيكل الثالث"، فاقترح استخدام السلاح النووي، لكن الوحدات العسكرية، في اليوم الثالث، فتحتْ بحملة عسكرية مضادة في الجبهتين: سيناء والجولان.

الإخفاق الاستخباراتي

ويرى بار يوسيف أن الثمن الباهظ الذي سددته إسرائيل لم ينبع من إخفاقات أساسية في فهم أمن إسرائيل، أو في تحضير جيشها للحرب، بل هو نتيجة سلسلة أخطاء شخصية ارتكبَها عددٌ من القادة العسكريين الكبار، أخطاء في التقديرات تسببت بفشل في الإنذار وفي اتخاذ قرارات عجولة ومغلوطة. ويضيف: "الثمن الباهظ نمّ عن إخفاق استخباراتي لرئيس الاستخبارات وليس لكل المنظومة المسؤولة الاستخباراتية، وهكذا لم يحصل صنّاع القرار على الإنذار الذي توقعوه، وبالتالي الجيش لم يستعد للحرب بهذا التوقيت. من هنا نبعت سلسلة أحداث فاقم بعضها البعض الآخر، كما يجري في منظومات معقدة مثل المفاعلات النووية، أو المصانع البتروكيماوية، الطائرات والقطارات، فسلسلة أخطاء أولية من شأنها أن تقود لكارثة". وماذا عن مسؤولية المستوى السياسي؟ رداً على سؤال "هآرتس" هذا يرى بار يوسيف أن "النقطة المركزية تتعلق بالسؤال كيف عملت القيادة السياسية في حرب 1973 مقارنة مع عمل القيادة الحالية. لو أوجزنا الفرق بكلمة واحدة أقول: "مسؤولية". في 1973 شعر القادة أنهم مسؤولون، وآمنوا أن ما قاموا به هو صحيح، وعملوا على أساس معطيات

استخباراتية كاذبة ومغلوطة غرّرت بهم وضلّلتهم. لكن كل ما قاموا به تمّ بمسؤولية مع تفكير وقلق كبيرين على مستقبل الدولة."

بين السادات وغولدا مئير

ولكن هذا زعم سياسي خلافي، فهناك من يقول إن غولدا مئير قادت إسرائيل عمداً لهذه الحرب، كي لا تتراجع من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967؟ عن ذلك يقول بار يوسيف إنه "من الصعب معرفة ما كان سيحدث بناء على "لو". عدد غير قليل من الإسرائيليين، وأنا من بينهم، اعتقدوا في تلك الفترة أن غولدا مئير هي كارثة من هذه الناحية، وأنه يجب التقدم نحو مسيرة سلام، لكنها تصرفت بمسؤولية وفق فهمها معتقدة أن الجغرافيا تؤمن الأمن، ورفضت الانسحاب لحدود 1967، واعتبرته كارثة، وآمنت بتفوق الجيش الإسرائيلي وقدرته على إلحاق الهزيمة الماحقة بالعرب، ولم تتصرف وفق اعتبارات سياسية داخلية، بل حركها شعور عميق بالمسؤولية حيال مستقبل إسرائيل، وكان سلم أولويات غولدا مئير مختلفاً عن سلم أولويات أنور السادات، فهي رغبت بالحفاظ على "الوضع الراهن"، وبدون خيارات أخرى آثرت حرباً تنتصر فيها إسرائيل على مسيرة سياسية تعيد إسرائيل لحدود 67. من ناحية السادات فإن استمرار "الوضع الراهن" انطوى على كارثة متواصلة، ففضّل مسيرة سياسية على حرب مكلفة من المحتمل أن تخرج فيها مصر جريحة، لكن إسرائيل رفضت ذلك فذهب مضطّرا للحرب."

ورداً على سؤال عما إذا كان الوقت حان للكف عن البحث في دفاتر تلك الحرب، قال بار يوسيف إن هناك أجزاء من حرب 1973 لم تبحث بعد، منوهاً أنه بادر لتأليف كتاب "حالة انتعاش" بعد الانتخابات العامة الأخيرة للكنيست، في 2022، لأن نتائجها دفعت إسرائيل لحالات صعبة تذكّر بأزمة الحرب عام 1973، أكثر من مرة. وعن ذلك يضيف: "من هذه الناحية فإن حرب 1973 مستمرة بيننا، رغم مرور 50 عاماً."

إسرائيل دولة في حالة فوضى واضطراب

وهذا ما يؤكده رئيس إسرائيل السابق رؤوفين ريفلين الذي يطلق صافرة الإنذار مجدداً، في مقال نشرته صحيفة "هآرتس" تحت عنوان: "ما الذي نحتاجه كي ننقذ إسرائيل من نفسها؟ ويقول ريفلين إن إسرائيل 2023 تبدو كدولة في حالة اضطراب وفوضى تدار يوماً بعد يوم وفق معايير وحسابات شخصية وضيقة، بدلاً من العمل وفق مصالحها العليا.

يشار إلى أن ريفلين سبق أن أطلق صرخة كبيرة ضمن ما عرف بـ"خطاب الأسباط"، خلال مؤتمر المناعة القومية عام 2015، وقال فيه إن حالة الاحتراب بين فئات الإسرائيليين أشد خطراً على إسرائيل من قنبلة إيران"، وبذلك كان يشير لانقساماتهم بين علمانيين ومتديّنين، وشرقيين مقابل غربيين، بين النخب القديمة والجديدة وغيره. وعن ذلك يقول اليوم في مقاله الجديد: "في خطاب الأسباط حذّرت، قبل سنوات، من أننا نعيش داخل دولة تجمع أسباطاً أقامتها كي تعيش فيها وتخدمها معاً تحت مبادئ وقيم وردت في "وثيقة الاستقلال": يهودية وديموقراطية ومساواة لكل المواطنين فيها وأسباطها. واليوم، في يوم الغفران الحالي، أجد نفسي أفكّر وأتأمّل بالواقع البائس الذي تدهورنا نحوه، وفيه نشأت أسباط ترى في الدولة وسيلة وأداة للخدمة إلى درجة الاستعداد لتحدي قيم الدولة وتجاهل الحاجة للمساهمة بها ولها."

الصراع على الطابع والهوية والروح

وعشية "يوم الغفران"، حيث يفترض أن يتصافح اليهود في ما بينهم، ويعتذر الواحد للآخر، ويطلبون المغفرة عن ذنوبهم وأخطائهم، شهدت تل أبيب مواجهات ساخنة بين متديّنين وعلمانيين، على خلفية رغبة إقامة مجموعة متدينين متزمتين صلوات في الشارع العام، وسط فصل بين الرجال والنساء، ما لم يرق للعلمانيين الذين يرون بذلك أمراً مخجلاً، قلقين من احتمال وصول الزحف الديني للمدينة التي تعتبر رمزاً لـ "العلمانية" الإسرائيلية، تل أبيب. وهذا مثال عن أن السجال الساخن الدائر في إسرائيل، منذ مطلع العام، لا يقتصر على خلاف حول مكانة المحكمة العليا، وعلى الفصل بين السلطات وتوزيع القوة بينها، إنما هو صراع خطير نتيجة جذوره العميقة الناجمة عن تحولات ديموغرافية وسياسية وثقافية وغيرها ترتبط بالصراع بين النخب القديمة والنخب الجديدة، صراع بين متديّنين وعلمانيين، بين شرقيين وغربيين، بين من يريد إدارة أو تسوية الصراع مع الفلسطينيين ومن يريد حسمه عنوة، ويمتاز بتوجهات دينية غيبية وفاشية متشددة ودموية.

مناهج التعليم

ومن العوامل التي تغذّي الاختلاف والخلاف وتسبب انفجار هذه السجالات واتساع وتفاقم خطاب الكراهية والتشظي مسيرة التغيير الجوهري في مناهج التعليم الإسرائيلية، منذ سقط حزب "العمل" للمرة الأولى من سدة الحكم عام 1977، حيث بادرت حكومات اليمين الصهيوني من وقتها لزيادة المضامين اليهودية والعنصرية والعسكرية للكتب التعليمية، واختزال التربية للقيم الليبرالية والديموقراطية. وهناك جهات إسرائيلية ترى أن "الانقلاب على النظام" الحاصل اليوم بدأ في "احتلال المناهج المدرسية."

في سياق الحديث عن حرب 1973 ومدى تعلم الدروس واحتمالات الإصابة بصدمات ومفاجآت جديدة، تقول المحللة شيري كادري عفاديا، في مقال نشرته "هآرتس" تحت عنوان "حساب النفس في وزارة المعارف": "تقول معلقة إسرائيلية إن من يساورهم القلق على القيم الصهيونية التي باتت فارغة المضمون يتساءلون كيف يمكن الإيمان بالديموقراطية رغم ما حصل ويحصل؟". وعن ذلك تقول: "هؤلاء ليسوا واثقين بقدرتهم على شرح الوضع الحالي للتلاميذ، وهم يكتشفون ازدياد التوجهات الغيبية ودخولها للمدارس. النقاش الذي أجراه رؤساء وزارة التربية والتعليم بعد أيام من نشوب حرب 1973 يبدو اليوم ذا صلة أكثر من أي وقت مضى."

وتنوه إلى أن الجيل الإسرائيلي الصاعد اليوم لا يستمع لنشرات الأخبار، بل يتغذى من أخبار كاذبة، ومن شائعات، والدرس التربوي الأهم بالنسبة له هو "مصلحتك الشخصية". أما المعلمون فهم مشغولون بـ "توزيع الكعكة"، وبزيادة رواتبهم، لا بالتربية للقيم. أما قيادة الوزارة فتتحدث عن تكنولوجيا وبناء الغرف التعليمية دون أن تنبس بكلمة واحدة عن "الفيل داخل الغرفة"، حيث تدخل جهات غيبية مسيانية للفراغ الحاصل الذي تركه التعليم الرسمي في مجال تعليم اليهودية، وهناك من يعتقد أن هناك حاجة لإقالة من ينتمي لمنظمات اليسار الراديكالي لأنهم يفسدون التلاميذ."

* * *

"إسرائيل" تسير نحو التصعيد مع غزة وهذه الصورة دليل على ذلك

قال مراسل الشؤون العسكرية في قناة "كان" الإسرائيلية، إيتاي بلومنتال، أمس الاثنين، إنّ "المؤسستين الأمنية والعسكرية تدركان أننا نسير نحو التصعيد في قطاع غزة. ولهذا السبب تم، عشية العيد (يوم الغفران)، تعزيز فرقة غزة بكتيبة أخرى." وأضاف المراسل الإسرائيلي أنّ قوات الاحتلال تستعد لجميع احتمالات التصعيد، بما فيها إطلاق الصواريخ.

وفي السياق، ذكرت قناة كان العبرية أنه خلال العيد تم لقاء قمة في بيروت بين حماس والجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية، لافتة إلى أن الاعلان المشترك الصادر عن الفصائل يدل على نية التصعيد ضد "إسرائيل." وقال المراسل العسكري للقناة إليئور ليفي أن فكرة هذه المقابلة كان تصعيد الوضع الأمني بالضفة الغربية وقطاع غزة وربما في جبهات أخرى. واضاف: "أن من يقف على رأس هذا اللقاء هم نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" صالح العاروري والأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة و جميل مزهر، نائب الأمين العام للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين مع قيادات أخرى بحماس، مشيرا إلى أن القاء جرى في نهاية الأسبوع في بيروت.

ولفت المراسل العسكري إلى أن مثل هذه اللقاءات تنتهي بصورة سرية، ولكنهم اختاروا نقل وتوصيل هذه الرسالة للخارج، وكذلك التصوير حيث أنه توجد صورة للجميع ويقفون معا بنهاية اللقاء. ونوه إلى أن هذه الصورة هي عمليا تلويح لإسرائيل وكذلك للسلطة الفلسطينية فيما يتلعلق بالنوايا المستقبلية لحماس والجهاد الإسلامي حول ما يتعلق بهذا التصعيد.
وأضاف: "بشكل عام عندما ننظر إلى قطاع غزة في الأيام الأخيرة، فإن حماس تضاعف الوتيرة كل يوم، وتتقدم خطوة إلى الأمام حول ما يتعلق بهذا التصعيد. وتابع: "حتى الآن الجيش الإسرائيلي يحافظ على ردود محسوبة نسبيا، ولا يقوم بردود من النوع التي تكسر القواعد، وفي ظاهر الأمر أن التوترات ستزداد حتى عيد العرش واقتحام اليهود للأقصى".

من جهة أخرى ذكر المراسل الإسرائيلي أن السفير السعودي لدى السلطة الفلسطينية يصل رام الله لأول مرة لمقابلة الرئيس محمود عباس ليقلده كتاب تعيينه. وتابع:" كل هذه القصة مثيرة للاهتمام بسبب توقيتها، حول جهود التوصل لاتفاق التطبيع بين "إسرائيل" والسعودية ومحاولة السعوديين تهدئة رام الله بشأن التسهيلات التي سيحصلون عليها من هذا الاتفاق. وفق زعمه

* * *

تطور استخباراتي.. يديعوت: الجيش الإسرائيلي نفذ 172 عملية اعتقال لمطلوبين هذا العام

قالت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، الثلاثاء، إن الجيش الإسرائيلي وبفضل المعلومات الاستخباراتية التي كان يتحصل عليها من جهاز الأمن العام "الشاباك"، والتي كانت تنقل بسرعة، مع تحسن التعاون وتكثيفه بين الجانبين، أدى لتنفيذ 172 عملية اعتقال لمطلوبين فلسطينيين خلال عام 2023، وكانت غالبيتها العظمى ناجحة.

ووفقًا للصحيفة، فإنه في يناير/ كانون الثاني من العام الجاري، تم تنفيذ 26 عملية اعتقل فيها جميع المطلوبين المستهدفين، وفي شهر فبراير/ شباط تم تنفيذ 18 عملية مماثلة وكانت ناجحة، وفي الأشهر الأخرى المتتالية تم تنفيذ 24، و12، و27، و34، و22، و9، عمليات مماثلة. وادعت الصحيفة، أن هذه العمليات كانت تركز وتهدف لإغلاق دوائر تتعلق بتنفيذ هجمات أو التخطيط لهجمات كانت في طريقها للتنفيذ. وتقول الصحيفة: إن عملية نقل المعلومات الاستخباراتية تحسنت بشكل

ملحوظ، وما كان يستغرق حوالي 40 دقيقة في العام الماضي، أصبح الآن يستغرق حوالي دقيقة، ما يساعد في القبض على المطلوبين الذين يتم ملاحقتهم.

وقال مسؤول أمني كبير، إن المعلومات الاستخباراتية تذهب مباشرة إلى الجنود في الميدان باستخدام الوسائل التكنولوجية، وكل ما عليهم فعله هو اعتقال المطلوب. وأضاف: الاستخبارات أصبحت متطورة للغاية، ويتم تمرير المزيد من التفاصيل حول الأهداف وبسرعة أكبر، ونحن نرى النجاحات، ونتمكن من القبض عليهم في المكان المناسب لنا. كما قال. وتابع: لقد تحسن التعاون الاستخباراتي بين القوات بشكل كبير، وفي الماضي، كان الأمر يستغرق منا ربما 40 دقيقة لنقل معلومات دقيقة إلى جندي في الميدان، ولكن اليوم، في غضون دقيقة أو نحو ذلك، تصل المعلومات إلى الجندي في الميدان بالتفصيل مع الكثير من المعلومات والبيانات، وكل ما عليه فعله هو إيقاف الإرهابي. وقد نجح الأمر. كما قال.

ولفتت الصحيفة، إلى أن الجيش الإسرائيلي وبالتعاون مع الشاباك يركز في عملياته حاليًا على ملاحقة منفذي العمليات والذين لم يتم اعتقالهم، ومنهم منفذ عملية حوارة التي أدت لمقتل مستوطنين، وعملية أخرى قرب البلدة أدت لإصابة مستوطنين، وعملية إطلاق نار قرب طولكرم أدت لمقتل مستوطن.

وتركز العمليات بشكل أساسي على شمال الضفة الغربية التي تشهد سلسلة من عمليات إطلاق النار، ما دفع الجيش الإسرائيلي لاستئناف عملياته في مخيم جنين رغم محاولات السلطة الفلسطينية للتحرك ضد الخلايا المسلحة فيه. وقال ضابط إسرائيلي كبير، إن الهدف من تلك العمليات ليس فقط المطاردة، ولكن خلق حالة من الردع، ولذلك يتم تنفيذ عمليات اعتقال واسعة النطاق، وليس فقط المستهدفين من المطلوبين.

وتقول الصحيفة، إن النشاط الهجومي لا يأتي من فراغ، بل بسبب زيادة عمليات إطلاق النار التي تزايدت هذا العام والتي تثير غضبًا في صفوف المستوطنين الذين يطالبون بإعادة الحواجز وعمليات التفتيش على مداخل المدن والقرى الفلسطينية.

* * *

شاكيد: نتنياهو كان سيخوض حربًا عالمية لمنع اتفاق مع السعودية

قالت وزيرة الداخلية الإسرائيلية السابقة، إيليت شاكيد، الثلاثاء، إن رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو، كان سيخوض حربًا عالمية ضد اتفاق لتطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية، لو جاء به رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت.
وأضافت شاكيد في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي: من الواضح لأي شخص لديه عقل، بأن نتنياهو كان سيخوض هذه الحرب ضد الاتفاق لو جاء به بينيت. وتابعت: لقد رأينا كيف أخافت هذه الحكومة الجمهور عندما كنا في الحكومة.

وأشارت إلى أن الحكومة الحالية، حينما كانت في المعارضة، كانت تمنع تمرير الكثير من القضايا السياسية والأمنية وغيرها، كما أنها هي من أفشلت التقدم في ملف دخول إسرائيل ببرنامج الإعفاء من التأشيرة من قبل الولايات المتحدة.

* * *

تقارير

لافروف يسخر من المعايير المزدوجة لواشنطن بشأن الجولان ودونباس

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

بعد مرور عشرين شهرا على اندلاع حرب أوكرانيا، فما زالت دولة الاحتلال تظهر غارقة في تفاصيلها وتبعاتها، وآخرها ما حصل في المؤتمر الصحفي الذي عقده في الأمم المتحدة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، حين هاجم "المعايير المزدوجة" التي تتبعها الولايات المتحدة والغرب بالنظر للنزاع الجاري في شرق أوروبا، من خلال مقارنته أوكرانيا بالجولان.

دانيئيل أديلسون مراسل صحيفة" يديعوت أحرونوت "في نيويورك، ذكر أن "لافروف خصّص، كما هو متوقع، خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك لمهاجمة الغرب، لكنه خلال المؤتمر الصحفي الذي أعقب ذلك، استخدم المسرح بالفعل لمهاجمة الولايات المتحدة بسبب "معاييرها المزدوجة"، وهذه المرة في ما يتعلق بإسرائيل، خاصة حين طلب منه الردّ على كلام السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد حول ضرورة احترام سيادة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة." وأضاف في تقريره أن "لافروف قرأ بيانا مكتوباً جاء فيه أن منطقة دونباس مهمة جدًا بالنسبة لروسيا من وجهة نظر أمنية، وبعد ذلك مباشرة قرأ اقتباسًا مشابهًا بشكل لافت للنظر من وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن من مقابلة أجراها مع شبكة "سي أن أن" في 2021، قال فيها إن "مرتفعات الجولان مهمة جداً لإسرائيل من الناحية الأمنية"، وختم لافروف بإيجاز بأن "هنا الجواب على سؤالك"، مع العلم أن غرينفيلد سئلت منذ حوالي أسبوع، وتطرقت لأولويات الولايات المتحدة في افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث هاجمت روسيا بكلماتها."

وأشار إلى أن "السفيرة سئلت في وقت لاحق، وفي نفس الإحاطة، عن هضبة الجولان، قائلة إن موقف الولايات المتحدة "لم يتغير"، منذ أن وقع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب اتفاقًا في عام 2019 يعترف بالسيادة الإسرائيلية على المنطقة، وهو ما دفع لافروف إلى قراءة بيانه باللغة الإنجليزية قائلا إن "دونباس مهمة جدًا لأمن روسيا، وطالما أن زيلينسكي في السلطة، والناتو موجود في أوكرانيا، فإن المليشيات المدعومة من الناتو، ونظام زيلينسكي نفسه، تشكل تهديدًا أمنيًا كبيرًا لروسيا، ومن الناحية العملية، فإن السيطرة على دونباس في هذا الوضع تظل ذات أهمية حقيقية لأمن روسيا، أما المسائل القانونية فهي شيء آخر." واستذكر لافروف كلاما مطابقاً لنظيره بلينكن مع الصحفي وولف بليتزر قبل عامين، حين قال إنه "من الناحية العملية، فإن الجولان مهمة جدًا لأمن إسرائيل، وطالما بقي الأسد في السلطة، وإيران موجودة في سوريا، فإن المليشيات المدعومة منها ومن الأسد نفسه، تشكل تهديدا أمنيا كبيرا لإسرائيل، ومن الناحية العملية، فإن السيطرة على الجولان في هذه الحالة، تظل ذات أهمية حقيقية لأمن إسرائيل، أما المسائل القانونية فهي شيء آخر."

ليست المرة الأولى التي يتم فيها ربط الحرب الروسية-الأوكرانية بالسيطرة الإسرائيلية على الجولان، فقد كررت روسيا عدم اعترافها بضم الاحتلال لهضبة الجولان وذلك بعد وقت قصير من إصدار الاحتلال بيانا يدعم "وحدة أراضي وسيادة أوكرانيا"، وقد بدا الأمر كـ"رسالة" احتجاج، من موسكو إلى تل أبيب، حيث هاجم نائب سفير روسيا لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي، دولة الاحتلال، وأكد موقف روسيا بعدم الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على مرتفعات الجولان، وأنها جزء لا يتجزأ من سوريا، وشعوره بالقلق إزاء خطط تل أبيب المعلنة لتوسيع النشاط الاستيطاني في مرتفعات الجولان

المحتلة، بما يتعارض بشكل مباشر مع أحكام اتفاقية جنيف لعام 1949." فيما أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي السابق يائير لابيد في تصريحات نشرتها صحيفة" هآرتس" عن دعم أوكرانيا منذ بدء الصراع، دون الإشارة إلى روسيا، زاعماً أن دولة الاحتلال تُشاطر المجتمع الدولي قلقه بشأن الخطوات المتخذة في شرق أوكرانيا، والتصعيد الخطير في الوضع، معلناً دعم وحدة أراضيها وسيادتها، وإدانته للتدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، واعتباره انتهاكا خطيرا للنظام الدولي."

يشير تجدد الموقف الروسي من الجولان إلى غضب جديد من الموقف الإسرائيلي من الحرب الدائرة في أوكرانيا، خاصة عقب إمكانية استجابة دولة الاحتلال بشكل أكبر للطلبات الغربية لمساعدة المجهود الحربي لكييف، لأن بدء عمل حكومة بنيامين نتنياهو أوائل العام الجديد أدى إلى زيادة التوقعات الدولية بتغيير موقفها من حرب أوكرانيا. وهذا يعني وجود العديد من الاعتبارات الإسرائيلية المتراكمة لتغيير السياسة الحالية تجاه الحرب، أولها حاجة الاحتلال لدعم الغرب بالتزامن مع زحف إيران نحو العتبة النووية، وثانيها تفاقم الخلافات الإسرائيلية الغربية حول التغييرات القانونية الداخلية، والاستيطان، وخطر الانفجار مع الفلسطينيين، وثالثها إضرار سياسة "الجلوس على السياج" بالعلامة التجارية للاحتلال في العالم بظهوره دولة تخشى روسيا.

* * *